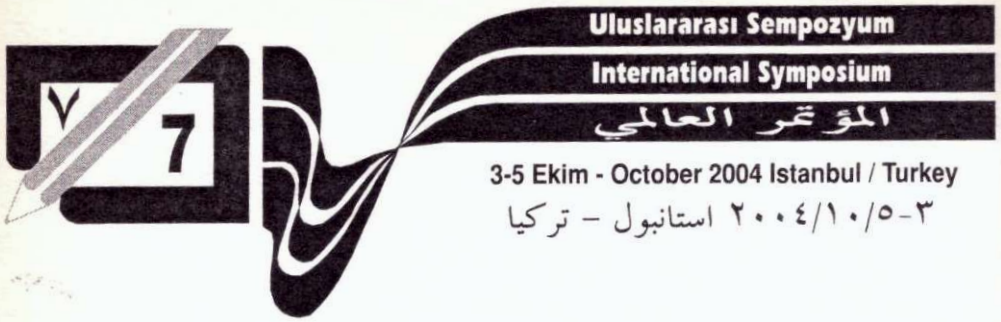

المؤتـــمر العالمي الســـابع
لبديع الزمان سعيد النورسي

ممارسة حياة ايمانية فاعلة

في سلام ووئام في عالم متعدد الثقافات
من خلال رسائل النور

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م
Ekim 2004
الترقيم الدولى
ISBN: 975-269-043-2
شركة نسل للطبع والنشر والتوزيع

تأثير الأخلاق والعلم والدين في الفرد والمجتمع

الدكتور محمد عبد الواحد الشجاع
قسم الدراسات الإسلامية
نائب عميد كلية الآداب
جامعة صنعاء – اليمن

مقدمة

الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله .

[يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اتّقُواْ اللّهَ حَقّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنّ إِلاّ وَأَنْتُمْ مّسْلِمُونَ] سورة آل عمران : 102.

[يَأَيّهَا النّاسُ اتّقُواْ رَبّكُمُ الّذي خَلَقَكُمْ مّن نّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً وَاتّقُواْ اللّهَ الّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً] سورة النساء:1.

[يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اتّقُواْ اللّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً] سورة الأحزاب : 70 ، 71 .

وبعد ...

فإن تأثير الأخلاق والعلم والدين في الفرد والمجتمع من الأهمية بمكان إذ لا يمكن أن يعيش مجتمع آمناً مستقراً منتجاً ما لم يكن على صفة مميزه من الأخلاق وأن تكون نابعة

ومستوحاه من الدين القويم لقوله Y : [إِنّ الدّينَ عِندَ اللّه الإِسْلاَمُ] سورة آل عمران : 19 ، وقوله Y : [ذَلكَ الدّينُ الْقَيّمُ] سورة الروم : 30 ، وقوله I : [أَلَمْ نَجْعَل لّهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النّجْدَينِ] سورة البلد : 8-10 ، وقوله I : [وَأَمّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبّه وَنَهَى النّفْسَ عَنِ الْهَوَىَ فَإِنّ الْجَنّةَ هِيَ الْمَأْوَىَ] سورة النازعات : 40 ، 41 ، وقولهΨ :[وَإِنّكَ لَعَلَىَ خُلُقٍ عَظِيمٍ] سورة القلم : 4 ، وقولهρ : [إذا أراد الله بعبد خيراً جعل له من نفسه واعظاً من نفسه يأمره وينهاه][1] وكما هو معلوم أن الأحكام الإسلامية تنقسم إلى أربعة أقسام :

القسم الأول: قسم العقيدة وهذا يتعلق بالجوانب العقدية مثل الإيمان بالله ورسوله وباليوم الآخر .....الخ .

القسم الثاني: قسم العبادات وهذا يختص بالصلاة والزكاة والصيام والحج .....الخ .

القسم الثالث: ويشمل المعاملات من بيع وشراء وهبه وقضاء وقصاص وديات وحدود وميراث وكل الجوانب العملية من المعاملات .

القسم الرابع: الأخلاق ويشمل كل الأقوال والأعمال الحسنة من صبر وصدق وكظم غيظ وتواضع وأمانة وقدوة حسنة وعدم النفاق والكذب والاحتيال والحسد والطمع.

وكل الصفات الحسنة وكل الصفات غير الحسنة وهذه الأقسام الأربعة متداخلة مع بعضها البعض ولا فصل بينها وإذا ما حدث ذلك كان له تأثير على بقية الأقسام وقد تساءل بعض العلماء هل هناك عقوبة لمذنب جريمة خُلقية في الدنيا؟ فكان الجواب بالإيجاب إذا ما حدث ضرر للغير[2].

وسأحاول عرض موضوع البحث من خلال مبحثين.

المبحث الأول

الأخلاق والعلم والدين والفرد والمجتمع

تعريف المسميات

لقد وردت في عنوان البحث مجموعة من المسميات تحتاج إلى تعريف لدلالاتها من الجانبين اللغوي والاصطلاحي

أولاً الأخلاق:-

الأخلاق لغةً :جمع خلق يعني المروءة ، العادة ، السجية ، الطبع[3].

وبمعنى آخر: علم الإنسان علم الخير هو دراسة الواجب والواجبات.

أما تعريف الأخلاق اصطلاحاً[4]:

هو العلم بالفضائل وكيفية اقتنائها ليتحلى الإنسان بها والرذائل وكيفية توقيها ليتخلى الإنسان عنها ، والإلمام بقواعد السلوك الإنساني وبالمقياس الذي تقاس من أعمال الإنسان الإرادية فيحكم عليها بأنها خير أو شر مع تحديد الجزاء لكل منهما.

وبمعنى آخر: هو الذي يدرس الظواهر السلوكية الموجودة في المجتمع من العادات الأخلاقية. ويشمل الصفات الطبيعية في الإنسان والصفات المكتسبة ويشمل كذلك جانب نفسي وجانب سلوكي ظاهري.

وذكر المودودي[5] رحمه الله. الصفات الإنسانية وسماها أخلاقية منها العزم ، الصبر ، الثبات ، الهمة ، الشجاعة ، البسالة ، والقدرة على العمل المنظم. بمعنى آخر : أن كل التعريفات يكون معناها كل صفة حسنة لدى الكائن البشري يطلق عليها الأخلاق وينظم إلى الأخلاق الإنسانية الأخلاق الإسلامية إذ أن ألإسلام نفسه يوافق الفطرة ، ومن ثم فهو يجعل للصفات والأخلاق الإنسانية جذوراً إيمانية فتلتقي مع الأخلاق الإسلامية لتتشكل منظومة أخلاقية واحدة وهي التي نعني بها الأخلاق.

ثانياً العلم:

ويجمع على علوم ويعني إدراك الشيء بحقيقة اليقين والمعرفة فالعلم من صفات الإنسان وليس من صفات الحيوانات[6] كما في مقدمة ابن خلدون[7] إنما يتميز عنها

بالفكر الذي يهتدي به لتحصيل معاشه والتعاون عليه بأبناء جنسه والمجتمع المهيأ لذلك والتعاون عليه.

أما تعريف العلم اصطلاحاً[8]:

فيشمل جميع العلوم: الدينية والإنسانية والتطبيقية وأهمها علوم الشريعة لأن سعادة الإنسان متوقفة عليها. ولا نعني بالعلم مجرد جمع المعلومات وإنما العلم الاعتقاد الجازم المطابق للواقع[9]. وهو العلم الشرعي الذي يعد منهجاً عملياً للدين وكل علم إنساني تطبيقي فهو مسخر لقيام خلافة الإنسان على الأرض فيتماشى ويتداخل مع العلم الشرعي.

وذكر الأمام الغزالي[10] في كتابه الإحياء (وإياك أن تشتغل بما يصلح غيرك قبل إصلاح نفسك فإن كنت المشغول بنفسك فلا تشتغل إلا بالعلم الذي هو فرض عليك بحسب ما يقتضي حالك وما يتعلق منه بالإعمال الظاهرة من تعلم الصلاة والطهارة والصوم ... الخ.)

وكما ذكر العالم والمفكر ومجدد عصره بديع الزمان النورسي[11] (إن جميع أهل الاختصاص والشهود ، وجميع أهل الذوق والكشف من العلماء المدققين والأولياء الصالحين ، متفقون على أن زاد طريق أبد الآباد ، وذخيرة تلك الرحلة الطويلة المظلمة ونورها وبراقها ، ليس إلا امتثال أوامر القرآن الكريم واجتناب نواهيه ، وإلا فلا يغني العلم والفلسفة والمهارة والحكمة شيئاً في تلك الرحلة ، بل تقف جميعها منطفئة الأضواء عند باب القبر).

ثالثاً الدين[12] :

ويجمع لغة على أديان فدان ودنيا والديانة : خضع وذل وأطاع .

والديانة هو اسم لجميع ما يعبد الإنسان سواء كان الله I أو غيره ، يقال قوم دين أي دائنون بمعنى خاضعين.

وبمعنى آخر الدين هو مجموعة متساندة من الاعتقادات والأعمال المتعلقة بالأشياء المقدسة اعتقادات وأعمال تضم إتباعها في وحدة معنوية تسمى الملة[13] .

ولكن ما نقصده هنا هو دين الإسلام وهو (نظام الحياة الصحيح المرضي عند الله : المبني على طاعة الله I)[14] فيقول الله I : [إِنّ الدّينَ عِندَ اللّه الإِسْلاَمُ] سورة آل عمران : 19 ، ويقول I : [وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ] سورة آل عمران : 85 .

أما تعريف الدين اصطلاحاً :

فله عدة تعاريف: منها بأنه الأوامر والنواهي المبثوتة بالقرآن الكريم والسنة النبوية .

وكما ذكر العالم بديع الزمان[15]: بأن الدين امتحان وأن التكاليف الإلهية تجربة واختبار من أجل تسابق الأرواح العالية والأرواح السافلة ، ويتميز بعضها عن بعض في حلبة السباق ، وبمعنى آخر هو الشعور بواجباتنا من حيث كونها قائمة على أوامر إلهية أو هو محاولة تصور مالا يمكن تصوره والتعبير عما لا يمكن التعبير عنه وهو التطلع إلى اللانهائي وهو حب الله.

رابعاً الفرد :

ويجمع لغوياً على أفراد وهو الإنسان[16] الذي له حراك داخل المجتمع أو هو موقف للفرد أن يتميز عن الجماعة[17] .

أما تعريف الفرد اصطلاحاً:

فهو الإنسان الذي يعيش على هذه الأرض والمكلف أي الذي بلغ سن التكليف كما حدده الشارع لكي يتحمل المسئولية من أوامر ونواهي. لقوله تعالى : [وَالّذينَ اهْتَدَوْاْ زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ] سورة محمد : 17 وقوله Y : [فَاسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ] سورة هود : 112 وقوله Y : [كُلّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ] سورة المدثر : 38 وقوله Y : [يَوْمَ تَأْتِي كُلّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نّفْسِهَا] سورة النحل : 111 وقوله Y : [وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىَ] سورة فاطر : 18

خامساً المجتمع :

في اللغة هو مكان الاجتماع وجماعة من الناس يعيشون في بقعة من الأرض ويتعارفون ويتجانسون في علاقات اجتماعية ودينية ودنيوية[18] وبمعنى آخر المجتمع هو مجموعة من الأفراد تقطن على بقعة جغرافية محددة من الناحية السياسية ومعترف بها ولها مجموعة من العادات والتقاليد والمقاييس والقيم والأحكام الاجتماعية والأهداف المشتركة المتبادلة التي أساسها الدين واللغة والتاريخ والعنصر[19].

أما المجتمع اصطلاحاً [20]:

فنعني به المجتمع الإسلامي ذلك الذي يعيش تحت ظلال كلمة لا إله إلا الله ويطبق أحكام الإسلام وهذا ما يطلق عليه المجتمع المسلم. أما المجتمع غير المسلم فهو الذي لا يعتقد بلا إله إلا الله ولا يطبق أحكام الله .

المبحث الثاني

تأثير الأخلاق والعلم والدين في الفرد والمجتمع

عرفنا أن الأخلاق والعلم والدين محاور أساسية في حياة الأفراد والأمم والشعوب وان الإنسان لا يكون مكرماً إلا إذا دان بالدين الذي ارتضاه خالقه له. وهو الإسلام وتعلم بالعلم الذي به يقيم أمر الله بالأرض وتخلق بالأخلاق الربانية التي تعلمها من ربه ومالم فلا فرق بينه وبين الحيوان. فالذي يخرج عن هذه المنظومة يكون أضل من الحيوان لقوله تعالى : [أُوْلَـئِكَ كَالأنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلّ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ] سورة الأعراف : 179 .

وعلينا هنا أن نوجز أثر هذه المحاور الثلاثة (الأخلاق – العلم – الدين) في حياة الأفراد والمجتمعات معاً وسنتحدث عن ذلك في مطلبين.

المطلب الأول

تأثير الأخلاق والعلم والدين في الفرد

أولاً تأثير الأخلاق :

الإنسان مطبوع مجبول على قبول الخلق ولا يتم إلا بالتأديب والتعليم[21] ولهذا كان عليه الصلاة والسلام خلقه القرآن كما قالت عنه زوجه عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما[22].

لذلك فللأخلاق تأثير في الفرد وإذا لم تتحقق الصفات الخلقية فيه فإنه سيعيش عيشة ضنكا وهذا قائم على النية[23] .

كما ذكر العالم والمفكر بديع الزمان[24] بقوله إن النية إكسير عجيب تقلب بخاصيتها العادات الترابية والحركات الرملية (أي العادات الأرضية) إلى جوهر العبادة وكذا هي روح نافذة تحيا بها الحالات الميتة فتصير عبادات حيوية وكذا فيها خاصية تقلب السيئات حسنات .

وعناصر التأثير هي : العادة ، البيئة والوراثة. وهذه جميعها لابد من إخضاعها لأحكام الإسلام ، وإلا تصبح عوائق تمنع مضي الفرد في التحلي بصفات الأخلاق المنبثقة من دين الله. لقول النبي ρ : [أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً][25].

وهناك أحاديث كثيرة تحث الفرد على أن يسلك السلوك القويم منها قول النبي ρ : [ثلاث من لم تكن فيه أو واحدة منهن فلا تعتد بشيء من عمله : تقوى تحجزه عن معاصي الله ، أو حلم يكف به السفيه ، أو خلق يعيش به في الناس][26] .

ثانياً تأثير العلم :

إن في العلم فوائد عدة على الفرد فإذا لم يعلم بما يجب عليه وماذا يترك وماذا يعمل فإنه بالتأكيد سيدخل دائرة الجهل مما يؤدي به إلى الضلال والتمرد المقيت.

إذا العلم لابد من الإحاطة به لمعرفة أحكام الله وتنفيذها لكي يسعد الفرد ويسعد المجتمع[27].

قال الرسول ρ : [العالم والمتعلم شريكان في الخير ولا خير في سائر الناس][28]

وروي عن رسول الله ρ : [فضل العالم على العابد سبعون درجة ما بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاماً وذلك لأن الشيطان يبدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهي عنها والعابد مقبل على عبادة ربه لا يتوجه لها ولا يعرفها][29].

ثالثاً تأثير الدين :

ذكر العالم والمفكر بديع الزمان[30] في رسائله (الكلمات) إن الفرد لا يشعر بالسعادة التامة إلا إذا كان مؤمناً بالغيب وذكر عدة قصص ليدلل على ما يقول: بأن الرجل الرباني العابد لله والباحث عن الحق فقد كان ذا أخلاق حسنة بحيث لقي في رحلته مملكة طيبة هي في نظره في منتهى الروعة والجمال. بعكس الرجل الطالح فلا يشعر بهذا الشعور وإنما يشعر به الفرد المؤمن الخاضع لله ليس غيره .

ومن هذا المنطلق فإن (نظرية العالم والمفكر بديع الزمان سعيد النورسي في تربية الإنسان المسلم تربية إسلامية صحيحة نابعة من تأسيه بسيرة النبي ρ حين وضع بذرة الإيمان الأولى في أعماق نفس الإنسان فصادفت التربة الصالحة فنمت وأثمرت واستطاع أفراد كانوا يعدون على أصابع اليد في أول الأمر أن يكونوا نواة لدين إسلامي حنيف عم الخافقين)[31]

المطلب الثاني

تأثير الأخلاق والعلم والدين في المجتمع

أولاً تأثير الأخلاق :

إن للأخلاق الفاضلة دوراً في حياة البشر بل إن توفر الأخلاق في حياة أي تجمع بشري فإنه في هذه الحالة سيعيش عيشة طيبة وهذا يظهر من قـــول رسول الله ρ وهو يحدد هدف الرسالة التي جاء بها من عند الله Y : [إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق][32] ولذلك كان رسول الله ρ هو أول متحل بهذه الأخلاق فقد سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول ρ فقالت : [كان خلقه القرآن][33] .

ومن ثم اقتدى به صحابته رضوان الله عليهم لقول الله Y : [لّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لّمَن كَانَ يَرْجُو اللّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ] سورة الأحزاب : 21 وعندما ترقى الصحابة في الجانب الأخلاقي اقتدى بهم البشر وذلك من خلال التوسع في الفتوحات الإسلامية حيث دخل الناس في دين الله أفواجاً.

فقد ذكر العالم والمفكر بديع الزمان النورسي (إن الأخلاق القرآنية قد رفعت ذلكم المقدس وجملته حين ضمت إليه فصولاً كاملة الجدة رائعة التقدم جمعت إلى الأبد العمل الأخلاقي)[34].

فالأخلاق الإسلامية ربانية المصدر فهي ليست رأياً بشرياً ولا نظاماً وضعياً وإنما هي مستمدة من شرع رب البشر سواء منها ما أثبته الشرع ابتداء أو أقره مما قد تعارف عليه الناس ومالم ينص عليه الشرع من محاسن الأخلاق فهي ربانية المصدر وربانية الهدف والغاية والقصد غير أن أصول الأخلاق وأمهاتها مستمدة من الشرع [35].

ثانياً تأثير العلم :

للعلم تأثير كبير في حياة أي أمة وأمة الإسلام على وجه الخصوص والرسول ρ عندما هاجر إلى المدينة حث صحابته على العلم وجعل تعليم مجموعة من المسلمين من قبل الأسرى فداءً له بدلاً عن المال[36] .

وقبل هذا وذاك أنه لا يمكن العمل بأحكام الله إلا بالعلم وأول ما أنـــزل على النبي ρ [اقْرَأْ باسْمِ رَبّكَ الّذي خَلَقَ] العلق : 1 ثم أقسم الله Y بالقلم لقوله تعالى: [نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ] القلم : 1 .

وهذا دليل على أهميته لأن كل الشرائع نـــزلت بصحف وكتب وأهم وسيلة للكتاب هي القلم ، والقلم أساس العلم وما من أمة لا تصعد بسلم العلم إلا وحدث لها الهوان والانكسار وهذا حدث في كثير من الأمم الغابرة وذلك عندما تتأخر في مجال العلوم تتأخر في كل مجالات حياتها[37] .

وكما ذكر العالم والمفكر بديع الزمان[38] (إن تعليم الإنسان المالك لاستعداد جامع – علوماً كثيرة لا تحد ، وفنوناً كثيرة لا تحصى ، حتى تستغرق أنواع الكائنات ، فضلاً

عن تعليمه المعارف الكثيرة الشاملة لصفات الخالق الكريم وشئونه الحكيمة .. إن هذا التعليم هو الذي أهل الإنسان لينال أفضلية ، ليس على الملائكة وحدهم ، بل أيضاً على السموات والأرض والجبال ، في حمل الأمانة الكبرى) .

وذكر في القرآن الكريم : [إِنّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً] سورة الأحزاب : 72 .

وذكر بديع الزمان في موضع آخر قائلاً (فإن لم تكن سويداء القلب في فكره بيضاء ناصعة ، فحصيلة الدماغ لا تكون علماً ولا بصيرة ، فلا عقل دون قلب ، ولا يتنور الفكر من دون ضياء القلب ، فإن لم يمتزج ذلك النور وهذا الضياء ، فالفكر ظلام دامس يتفجر منه الظلم والجهل)[39].

قال رسول الله ρ : [الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا][40].

وعن معاذ بن جبل τ قال : (تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة ، وبذله لأهله قربة ، لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبل أهل الجنة وهو الأنيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والزين عند الأخلاء يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة وأئمة تقتص آثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهي إلى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسحهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وســباع البر وأنعامه لأن العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الأبصار في الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة ، التفكر فيه يعدل الصيام ، ومدارسته تعدل القيام به توصل الأرحام ، وبه يعرف الحلال من الحرام وهو إمام و العمل تابعه ، يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء)[41].

ثالثاً تأثير الدين :

كما ذكرنا في السابق فإن دين الله الذي ارتضاه للبشر هو الإسلام وهو محور حياة البشر لأن الله Y قال : [وَمَا خَلَقْتُ الْجِنّ وَالإِنسَ إِلاّ لِيَعْبُدُونِ] سورة الذاريات : 56 وما من نبي أو رسول إلا وأمر قومه بعبادة الله سبحانه وتعالى العبادة الحقه التي لا فيها شرك ولا فسق ولا فجور فما انتشر هذا الدين في أي مجتمع إلا وكان الفلاح والتقدم والنصر متحققاً في حياته كلها. وإذا ما تلاشى الدين من أي مجتمع حل به الويل والهلاك والثبور والذل والهوان .

نتائج وتوصيات

ونخلص إلى جملة من النتائج والتوصيات منها:

1- تبين أن هناك علاقة وثيقة بين الدين و العلم.

2-إن محور الأخذ بالدين والعلم هو الفرد والمجتمع .

3-إن الأخلاق هو القسم الرابع من الأحكام الإسلامية ولابد من التحلي به .

4-إن أي مجتمع التزم بأحكام الإسلام عاش بسعادة ووئام وطمأنينة.

5-إن أي مجتمع لم يلتزم بأحكام الإسلام عاش بشقاء وبؤس وشقاق ومعاص وفجور.

6-إن صلاح الأخلاق لا يكون إلا بصحة الدين فإذا صلح دين المرء صلح خلقه.

7-ندعو جميع إخواننا المسلمين على التحلي بالصفات الأخلاقية ليكتمل أمر هذا الدين في نفوسهم ويكونوا قدوة للغير في كل مجالات الحياة.

هذا وأسأل من الله التوفيق والسداد والصلاح

لكل فرد ومجتمع يريد رضاء الله Y

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع

1- القرآن الكريم
* أحمد أمين :
2-كتاب الأخلاق موسوعة أحمد أمين الأدبية. دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان. 1974م.
* أحمد محمود صبحي (الدكتور):
3- الفلسفة الأخلاقية في الفكر الإسلامي. دار المعارف. مصر. 1969م .
* أمانويل كانت :
4- تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق. ترجمة الدكتور عبد الغفار مكاوي. الهيئة المصرية العامة للكتاب. 1980م. القاهرة .
* البخاري. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي:
5- الأدب المفرد. يرويه عنه أحمد بن محمد بن الجليل البزار. 1980م. منشورات دار مكتبة الحياة. بيروت. لبنان .
* بديع الزمان سعيد النورسي :
6- كليات رسائل النور 6. المثنوى العربي النوري. ترجمة إحسان قاسم الصالحي. سوزلر. فرع القاهرة. ط1. 1415هـ-1995م .
7- كليات رسائل النور 1. الكلمات. ترجمة إحسان قاسم الصالحي. ط3. سوزلر. استانبول. 1419هـ-1998م .
8- كليات رسائل النور 7 . الملاحق. ترجمة إحسان قاسم الصالحي. ط3. القاهرة. شركة سوزلر. القاهرة .
* البنا. أحمد عبد الرحمن البنا :
9- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني مع مختصر شرح بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.
* جاكالين روس :
10- الفكر الأخلاقي المعاصر. عويدات للنشر والطباعة. بيروت. لبنان. ط1. 2001م .
* الجرجاني :
11- كتاب التعريفات. دار الكتب العلمية 155. بيروت 1403هـ - 1983م .
* ابن خلدون :
12- مقدمة ابن خلدون. دار الشعب. القاهرة. ط لجنة البيان العربي بتحقيق الأستاذ علي عبد الواحد وافي .
* دراز محمد عبد الله (الدكتور) :
13- دستور الأخلاق في القرآن. ترجمة الدكتور عبد الصبور شاهين. مؤسسة الرسالة. دار البحوث العلمية. الطبعة 6. بيروت. 1405هـ-1985م.
* دينكتي ميشيل :

14- معجم علم الاجتماع. ترجمة الدكتور إحسان محمد الحسن. دار الطليعة. بيروت .
* شفار تزمان :
15- الأخلاق البورجوازية. ترجمة محمود شعبان. دار دمشق للطباعة والنشر. مطبعة ابن خلدون. دمشق. ط1. 1986م .
* عادل ضاهر (الدكتور) :
16- الأخلاق والعقل. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان. الأردن .
* عبد الحي محمد قابيل (الدكتور) :
17- المذاهب الأخلاقية في الإسلام. دار الثقافة للنشر والتوزيع. القاهرة. 1984م.
* أبو علي أحمد بن مسكويه :
18- تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق. (ت 421هـ). ط 2. دار مكتبة الحياة. بيروت .
* الغزالي. أبو حامد محمد بن محمد :
19- خلق المسلم. طبعة متقنة منقحة .
20- إحياء علوم الدين. مطبعة الاستقامة. القاهرة .
* فريدريك نتيشة :
21- أصل الأخلاق وفصلها. ترجمة حسن قبيسي. ط2. 1403هـ-1983م. بيروت .
* فؤاد أخرام البستاني :
22- منجد الطلاب. ط الرابعة. المطبعة الكاثوليكية. بيروت.
* مالك :
23- الموطأ. صححه ورقمه وخرج أحاديثه و علق عليه محمد فؤاد عبدالباقي. كتاب الشعب .
* المباركفوري. صفي الرحمن :
24- الرحيق المختوم. الطبعة الأولى. 1408هـ- 1988م. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان .
* مجموعة من العلماء :
25- المنجد في اللغة والإعلام . دار المشرق. بيروت. 1986م .
* محمد بيصار (الدكتور) :
26- العقيدة والأخلاق. دار الكتاب اللبناني. ط4. 1973م .
* محمد التهامي:
27- النورسي أنوار لا تغيب. شركة سوزلر للنشر. القاهرة. الطبعة الأولى. 1418هـ - 1998م.
* محمد شفيق غربال :
28- الموسوعة العربية الميسرة. دار الشعب مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر. صورة طبق الأصل عن 1965م. القاهرة .
* محمد ممدوح على محمد العربي (الدكتور) :
29- الأخلاق والسياسة في الفكر الإسلامي واللبيرالي والماركسي. الهيئة المصرية العامة للكتاب. 1992م. القاهرة .
* محمود الخزندار :

30- هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين حقاً. ط 3. 1418هـ-1997م. دار طيبة. السعودية .
* مراد وهبة :
31- مستقبل الأخلاق. دار الثقافة الجديدة. ط1. 1994م. القاهرة.
* مقداد يالجن (الدكتور) :
32- التربية الأخلاقية الإسلامية. مكتبة الخانجي. مصر. ط1. 1397هـ-1977م.
* المودودي :
33- أبو الأعلى. الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية. مؤسسة الرسالة. بيروت. 1402هـ-1982م.
* النووي. محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي :
34- شرح صحيح مسلم. المطبعة المصرية .

الهوامش

(1) الجامع الصحيح . 7/1 .
(2) الغزالي . خلق المسلم . طبعة متقنة منقحة . 28 وما بعدها .
(3) المنجد ص194 . القاموس المحيط للفيروز آبادي انظر كلمة الخلق فيه . لسان العرب لابن منظور . ص16 – شفار تزمان . الأخلاق البرجوازية . ص187 – محمد بيصار . العقيدة والأخلاق ص221-224 – الغزالي . خلق المسلم . ص7 وما بعدها.
(4) محمد بيصار . العقيدة والأخلاق 221-224 – أحمد أمين . كتاب الأخلاق . ص11 ، 12 – المودودي . أبو الأعلى . الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية ص20 ، 21 – د/محمد العربي . الأخلاق والسياسة . ص21 – عبد الحميد قابيل . المذاهب الأخلاقية في الإسلام . ص110 .
(5) المودودي . أبو الأعلى . الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية . دار الفكر . بيروت . ص20 .
(6) المنجد في اللغة والإعلام . دار المشرق . بيروت . 1986م . ص527 .
(7) المنجد في اللغة والإعلام . دار المشرق . بيروت . 1986م . ص396 .
(8) الموسوعة العربية الميسرة . 1226 ، 1227 – بديع الزمان النورسي . كليات رسائل النور . الكلمات (1) . ص29 وما بعدها وانظر 175 ، 270 ، 277 ، 303 ، 848 .
(9) الجرجاني . كتاب التعريفات . دار الكتب العلمية . بيروت . 1403هـ – 1983م . ص155 .
(10) الغزالي . أبو حامد محمد بن محمد . إحياء علوم الدين . ج1. مطبعة الاستقامة . القاهرة . ص39 .
(11) بديع الزمان النورسي . الكلمات . الكلمة السابعة ص29 .
(12) المنجد في اللغة والإعلام . دار المشرق . بيروت . 1986م . ص231 – العقيدة والأخلاق . محمد بيصار. ص86 ، 87 .
(13) الموسوعة العربية الميسرة 1226 ، 1227 .
(14) المودودي . أبو الأعلى . المصطلحات الأربعة . ط 6 . دار القلم . الكويت . 1397هـ – 1977م . ص129.
(15) بديع الزمان النورسي . كليات رسائل النور . الكلمات (1) . الكلمة السابعة ص295 .
(16) المنجد في اللغة والإعلام . دار المشرق . بيروت . 1986م . ص 574 .
(17) جاكالين روس . الفكر الأخلاقي المعاصر . ص16 .

(18) فؤاد أخرام البستاني . منجد الطلاب . ط الرابعة . المطبعة الكاثوليكية . بيـــروت . ص93 – أحمـــد أمين . كتاب الأخلاق . ص17 .

(19) دينكتي ميشيل . معجم علم الاجتماع . ترجمة / د.إحسان محمد الحسن . دار الطليعة . بيروت . ص 226.

(20) د/أحمد محمد صبحي . الفلسفة الأخلاقية في الفكر الإسلامي . ص48 – شـــفار تزمـــان . الأخـــلاق البرجوازية. ترجمة محمود شعبان ص48 – فريدريك نتيشة . أصل الأخلاق وفصـــلها . ترجمـــة حسن قبيسي ص38.

(21) أبو علي أحمد بن مسكويه . تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق . (ت 421هـــ) . ط 2 . دار مكتبـــة الحياة . بيروت . ص 51 .

(22) رواه البخاري في الأدب المفرد ص 1980/66م . منشورات دار مكتبة الحياة . بيـــروت . لبنـــان . بدون مكان طبع – ورواه مسلم شرح النووي . كتاب صلاة المسافرين وقصرها . باب صلاة الليـــل ومن نام عنها أو مرض . ج6 . ص 26– ورواه أحمد ابن حنبل . الفتح الرباني . تأليف أحمد عبد الرحمن البنا . كتاب السيرة . باب ما جاء في خلقه العظيم ρ . ج 22 . ص 17. رقم الحديث 650 . دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان .

(23) د/ مقداد يالجن . الأخلاق الإسلامية . ص46 وما بعدها .

(24) بديع الزمان النورسي . المثنوى العربي النوري . ص158 ، 159.

(25) أخرجه الترمذي برقم (1162) في الرضاع ، وأبو داود برقم (4682) في السنة وإسناده حسن وقـــال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(26) في مجمع الزوائد نحوه عن علي 24/8 ، انظر الأصبهاني ، أحمد بن محمد السلفي . انتقاء الحـــافظ أبي بكر . ص29 ، 30 .

(27) بديع الزمان النورسي . كليات رسائل النور . الكلمات (1) ص198 ، 199

(28) ابن ماجة . رقم الحديث (232) ج1 . ص 83 ، انظر محمد الغزالي . خلق المسلم . ص221 .

(29) أخرجه الاصبهاني ، انظر محمد الغزالي . خلق المسلم . ص216 – أخرجه ابن عدي من حديث أبي هريرة وأبي يعلي من حديث عبد الباري بن عوف ، انظر الإمام أبي حامد الغزالي . إحيـــاء علـــوم الدين .

(30) بديع الزمان النورسي . كليات رسائل النور . الكلمات (1) ص 9–11 ، 16 ، 17 ، 27 ، 30 ، 145، 208، 210، 473 ، 639 ، 640 ، 861 ، 878 .

(31) محمد التهامي . النورسي أنوار لا تغيب . شركة سوزلر للنشر . القاهرة . ط الأولى . 1418هـــ – 1998م . ص37 .

(32) الإمام مالك . الموطأ . ج 2. ص 904.

(33) سبق تخريجه .

(34) دراز . دستور الأخلاق . ص9 – بديع الزمان النورسي . المثنوى العربي النوري . ص159، 183، 292، 362 ، 406 .

(35) محمود الخزندار . هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين حقاً . ط 3 . 1418هـ . 1997م . دار طيبـــة . السعودية . ص 19 .

(36) المباركفوري . صفي الرحمن . الرحيق المختوم . الطبعـــة الأولـــى . 1408هـــ– 1988م . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ص208 ، 209.

(37) بديع الزمان النورسي . كليات رسائل النور الكلمات (1) 178 ، وانظر 270 ، 277 ، 303 ، 355 ، 848 ، 852 .

(38) بديع الزمان النورسي . كليات رسائل النور الكلمات (1) ص270 .
(39) بديع الزمان النورسي . كليات رسائل النور الكلمات (1) ص848 .
(40) متفق عليه من حديث أبي هريرة ، انظر الإمام أبو حامد الغزالي . إحياء علوم الدين . ج1 . ص6 .
(41) ابن عبد البر . انظر محمد الغزالي . خلق المسلم . ص220 .